

سلسلة أطلس الوطن العربي للأطفال (24)

بيتنا العربيُّ



تأليف : حازم إسماعيل السيد

حازم إسماعيل - أطلس الوطن العربي
حازم إسماعيل - القاهرة : مؤسسة دار الفرسان
٢٠٠٨ - ١٦ ص، صور لو: ٢٤ سم
أطلس الوطن العربي للأطفال : (٢٤)
تدمك: ٦ - ٢٢ - ١١٦٩ - ٩٧٧
أ. العنوان ٩١٥,٢
ب- سلسلة

مؤسسة دار الفرسان

للنشر والتوزيع

51 ش إبراهيم خليل - المطرية

ت: 0129871237 - 22511110

رقم الإيداع 2008/10984

الترقيم الدولي: 6 - 23 - 6169 - 977

أعلنت المدرسة عن مسابقتها لعمل أحسن مقالٍ جماعيٍّ عن حرب أكتوبر، فانبرى¹ تلاميذُ المدرسة في العملِ بعد أن انقسموا إلى مجموعات صغيرة لإنجاز هذا العملِ، وبالطبع كان لبطلينا دوراً بارزاً في طليعة هذه المجموعات، وبدأ في جمع المعلومات والصور التي تسردُ وقائع حرب أكتوبر بتعاونٍ ونظامٍ شديدين.

وبعد أيامٍ وأسابيعٍ من العملِ الجادِ حدثَ أمرٌ عكّرَ صفوهما²؛ فقد اختلفا في وضع اسم لهذا العملِ.. وهذا أمرٌ يدعو حقاً للعجب؛ فكيف بمن يبذلُ مثلَ ما بذلاه من الجهد وإخلاص العملِ أن يختلفَ على أيسر ما في الأمر؛ وقد ترتبَ على هذا الاختلافِ توقفهما عن العملِ في آخر مراحلِه فضلاً عن خصام دَب³ بينهما قد ظهرت آثاره واضحةً على العلاقةِ بينهما، وأدرك الجدُّ ذلك أثناء زيارته لهما، فجمعهما ليوقف على السرِّ فيما يرى من شأنهما، فأخبراه بما حدث واختلفا أيضاً أمامه وتمسك كلُّ منهما برأيه فخطبهما قائلاً..

الجدُّ: يا ولديَّ، ألا تعلمان أن في الاتحادِ قوّةً وفي التفرُّقِ ضعفٌ؟! ألا تعلمان أن ديننا الحنيف⁴ حضناً على نبذ⁵ الفرقةِ و دعانا إلى التعاون؟! وهذا هو جوهر⁶ الدين الذي يجعل من المجتمعِ نسيجاً واحداً ينسى فيه الفرد ذاته في سبيلِ نصرة الجماعة.. ولا يمكن

¹ انبرى : تسابق وتنافس.

² عكر صفوه: غيّر وشوّه استقراره.

³ دَب : نشأ وظهر.

⁴ الحنيف: المعتدل القيم.

⁵ نبذ: ترك.

⁶ جوهر : أساس.

أن يأتي النجاح إلا بالتعاون وإنكار الذات، ولعل موضوع هذا العمل الذي اجتمعنا عليه خير شاهد على ذلك .

بسمه: وكيف ذلك يا جدي؟

الجد: لقد كان موضوع البحث وهو نصر أكتوبر المجيد ثمرة للاتحاد والتعاون بين العرب قاطبة¹، أسهم فيه كل واحد من أبنائه؛ فقد تألفت القلوب واجتمعت على كلمة سواء بعد أن نبذوا الفرقة والاختلاف وهكذا يأتي النصر.

فارس: وكيف كان اتحادنا في حرب أكتوبر؟!

الجد: لقد جاء هذا الاتحاد على الصعيد² العربي بأن فتحنا لساحة القتال مع عدونا أكثر من جبهة؛ فقد هاجم جنود مصر العدو من جهة الغرب بينما هاجم السوريون من الشرق فأوقع ذلك خلال العدو ارتباكاً شديداً، كما ظهر التكاثر العربي جلياً³ بامتناع الدول العربية المصدرة للبترول عن تصديره للدول التي تساعد العدو الإسرائيلي وتناصره.. وهكذا تألفت قلوب أبناء أمتنا العربية معاً على قلب رجل واحد ضارعين⁴ إلى الله

¹ قاطبة: جميعاً، وكافة.

² الصعيد: المستوى.

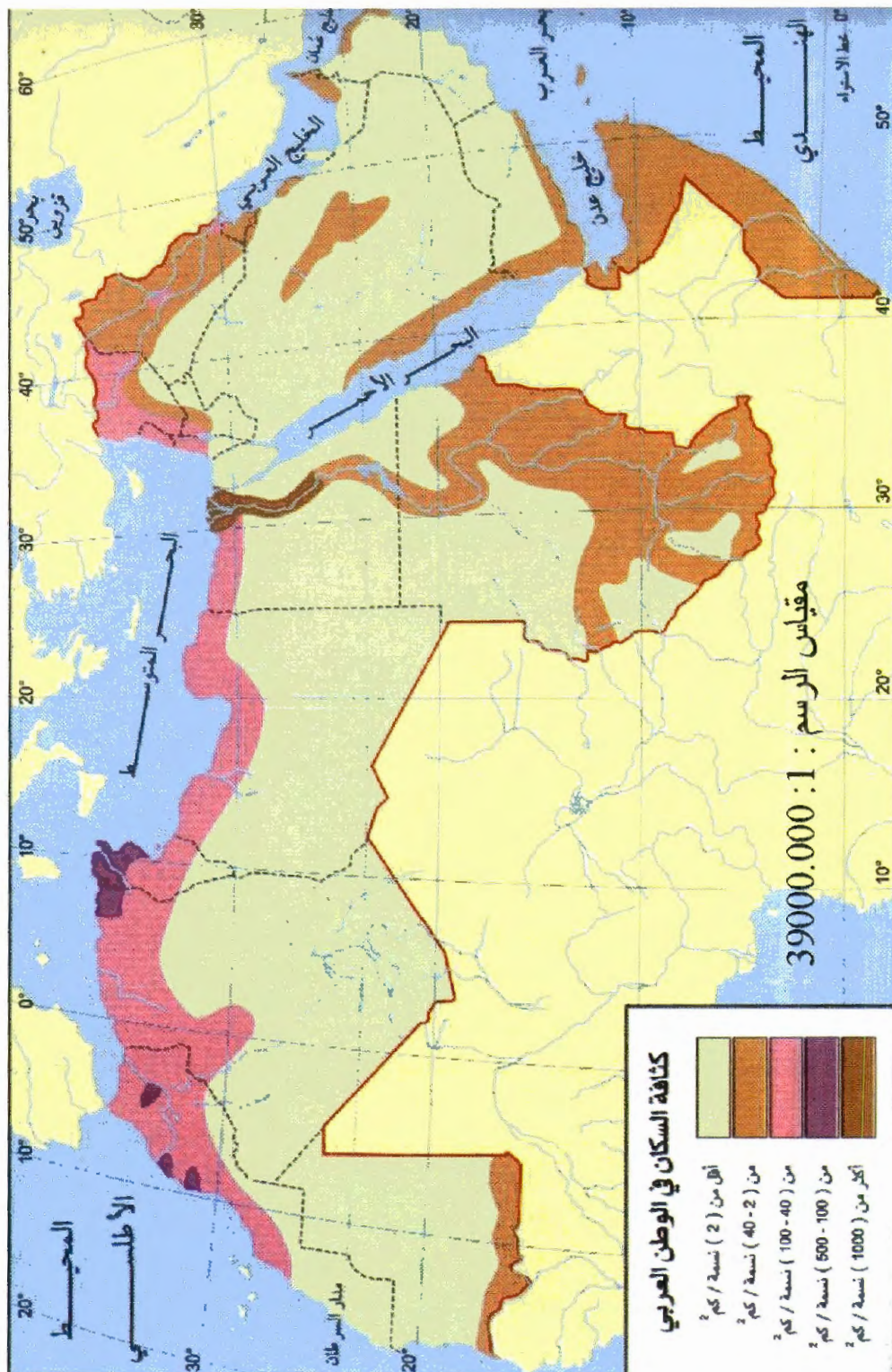
³ جلياً: ظاهراً.

⁴ ضارعين: متقربين.

تعالى بالدعاء. ولو عُدنا إلى الوراء قرونًا؛ لرأينا في تاريخنا العربي أمثلةً عديدةً فذاك صلاح الدين ما تمّ له النصرُ إلا بعد أن جمع حوله العرب وتحالفوا معًا على عدوهم الصليبي، وهذا سيف الدين قطز الذي فعل الشيء نفسه ، فَمَنَّ الله عليه بنصره ، وغيرُهما من الأمثلةِ الكثير .

وعلى الصعيد الداخلي فقد حدثت في مصر أثناء الحرب حالةٌ من التوحّد والاجتماع لا يحدث بمثل هذه الصورة إلا في الأوقات العصيبة، فقد توجّهت القلوب إلى الله بالدعاء وامتنعوا عمّا يغضب الله فلم تُسجَلْ حالةٌ واحدة من السرقة أو الاعتداء وبادر غيرُ القادرين على الحرب بجهدهم في التبرُّع بالدم أو تطوَّعوا للعمل في المشروعات التي تخدم بلادهم في مثل هذه الظروف...

وبالطبع ما يمكن أن يتحقّق من اتحاد وتعاون في وقت الحرب، من باب أولى أن يتحقّق في وقت السلم ؛ فنجني ثماره خيرًا وعِزّةً .. لقد وهبنا الله ثرواتٍ وفيرةً وطاقاتٍ عظيمةً وأهمّ هذه الثروات الطاقة البشرية. فالمنطقة العربية من المناطق الغنيّة بالكثافة السكانية ويبلغ تعدادهم نحو 341.3 مليون نسمة وهو عدد كبير لو تحققت لهم الوحدة والارتباط ؛ لفتحوا الدنيا ولصاروا أكبرَ قوّة في العالم ، وهذا ما عرفه أعداؤنا لذا فقد حاولوا دومًا أن يبيثوا فينا روح الفرقة والتشتت .



بِسْمَةِ : وكيف ذلك يا جدي؟

الجد: ففي تاريخنا القديم كم من طامعٍ وغازٍ من الصليبيين والمغول وغيرهم! ، كانت تتكسر أمواجُ أطماعهم على صخرةِ الإسلام والعروبة، وفي عصرنا الحديث نجد قوى الاستعمار قد تكالبت علينا فقسمت وطننا العربي إلى أجزاءٍ شتَّى ، وسعت عناصره إلى طمس¹ معالم ديننا وتاريخنا، لكنها باءت² بكل فشل فلا تزال تجمعنا وحدة الدين ورباط اللغة والتاريخ ما دامت الدنيا...

وأخطر ما تعرّض له وطننا العربي هو ذلك الكيان الغريب الذي خرج في أرضنا كَنَبَتِ الشوكِ والسعدان³ ، فقد غرسه الاستعمار في أرضنا وتعهّده بالرعاية والاهتمام حتى صار شوكةً في ظهورنا يجثم⁴ على أنفاسنا ويسمّم بيئتنا وكفى به شرًّا أنه انتزع أهمّ مقدساتنا أول القبلتين وثالث الحرمين نسأل الله تعالى أن يحرّر المسجد الأقصى من قبضتهم البغيضة.

فارس: وما أهم العوامل التي تساعد على نهضتنا وإحياء ماضينا الجميل يا جدي؟

¹ طمس: إخفاء.

² باءت: أصيبت.

³ السعدان: شوك النخل أو نبت ذو أشواك.

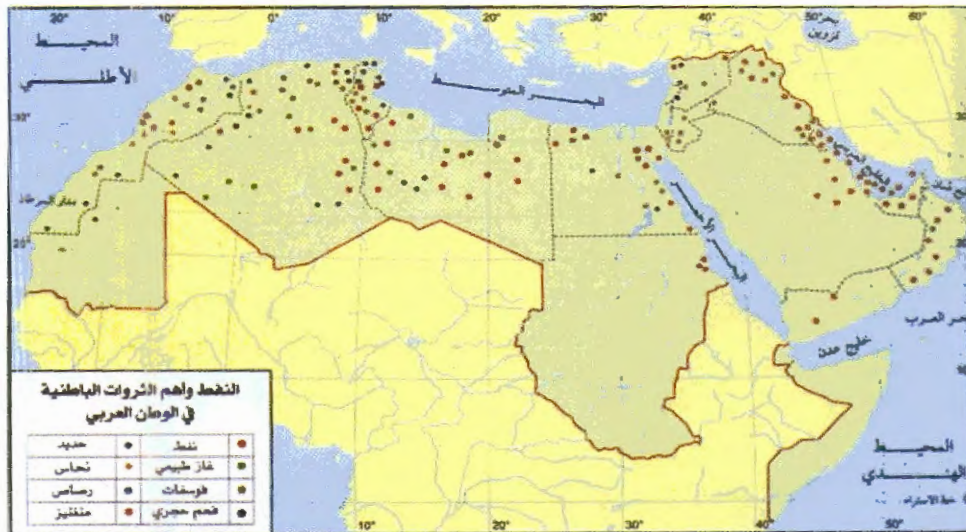
⁴ يجثم: يضغط ويثقل.

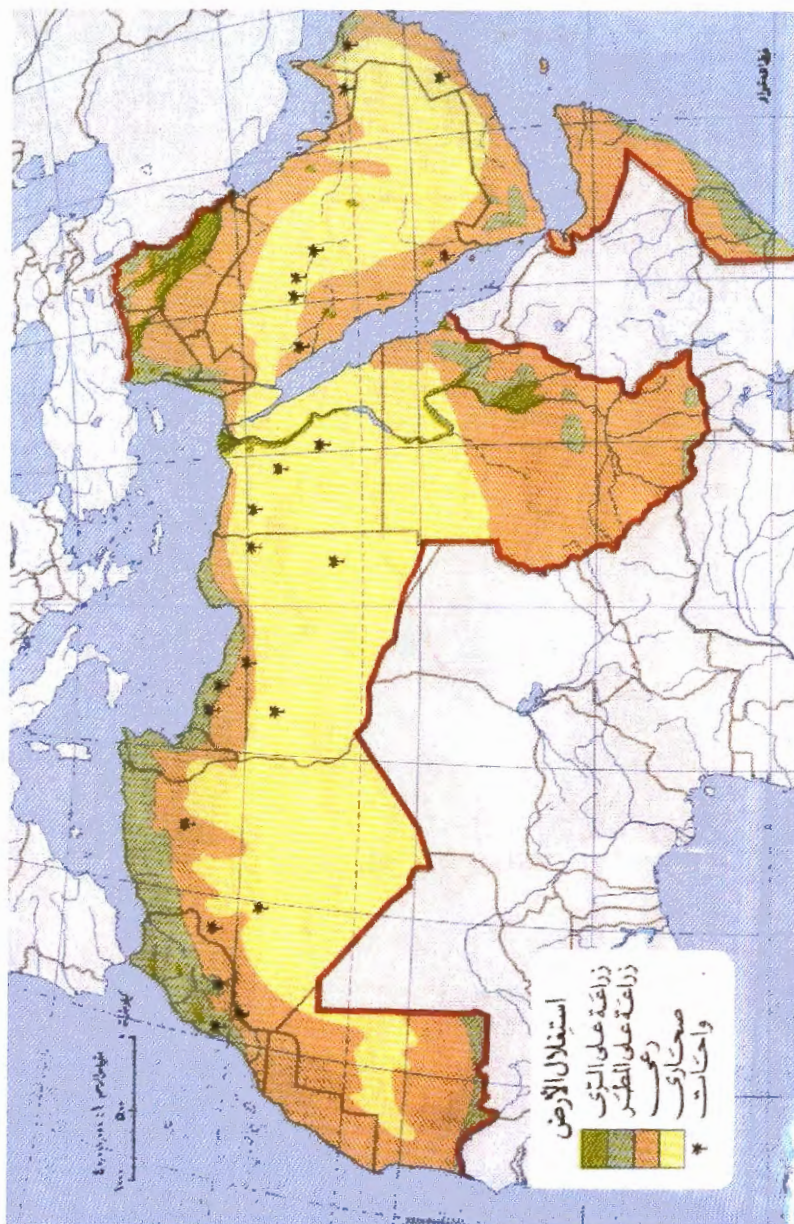
الجد: الوطن العربي يمتلك ما لم يمتلكه غيرنا من أراضٍ وثروات...
فالوطن العربي يمتلك مساحة شاسعة من الأرض تبلغ نحو 23.5
مليون كيلو مترًا مربعًا، وهو ما يزيد على مساحة بعض قارات
العالم. كما أنه يحتل موقعًا رائعًا يمتلك به ناصية العالم، فهو
يتحكم في أهم البحار وأغلب المضائق علاوةً على قناة السويس
أهم منفذ يصل الشرق بالغرب والذي لا غنى عنه وليس له بديل.



كما يمتلك الوطن العربي ثروات ضخمة من النفط والمعادن التي ليس لها نظير في جميع دول العالم ..

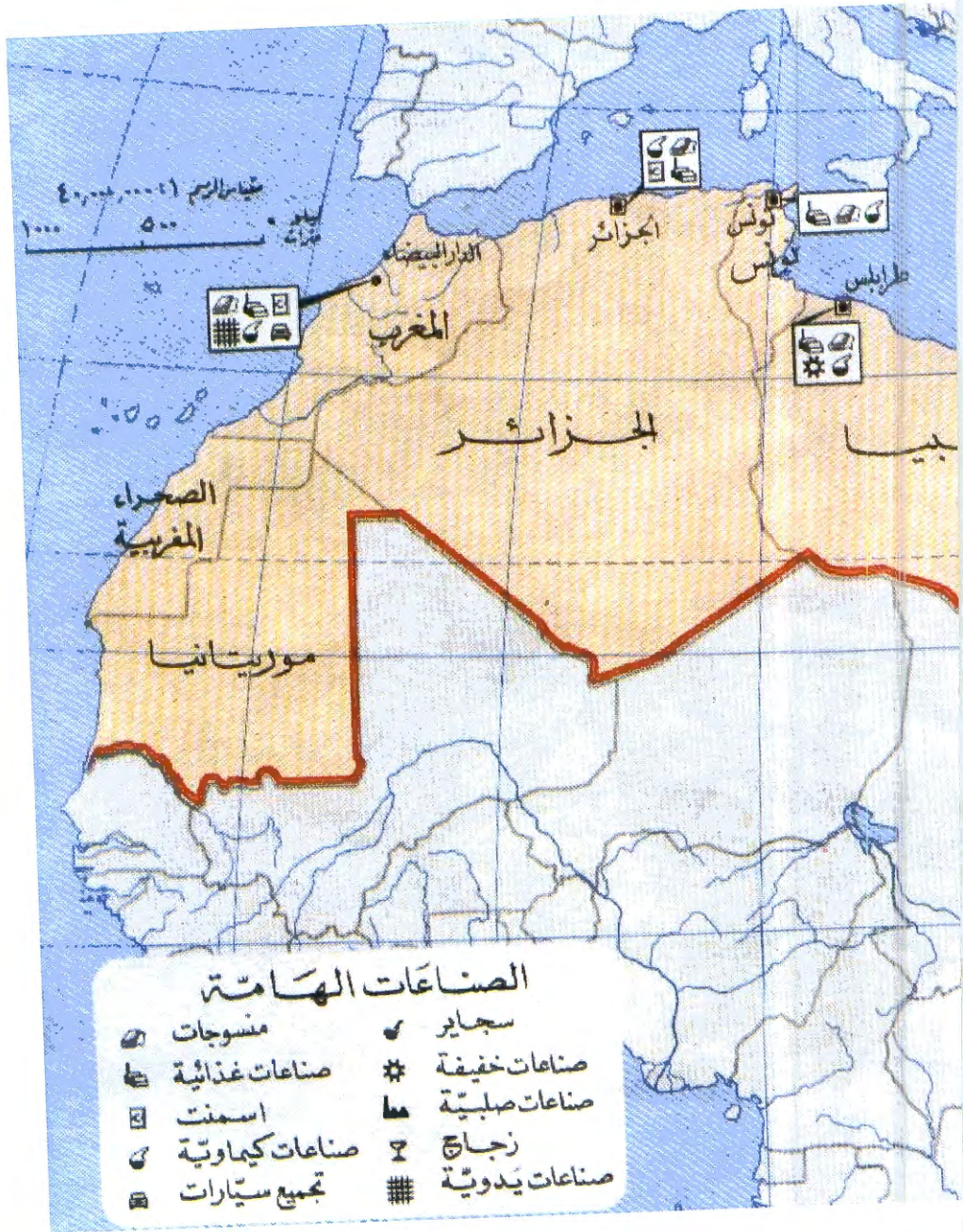
كما أن النشاط الزراعي يلعب دوراً ملحوظاً في ثراء الوطن العربي ونهضته نتيجةً لتتوُّع المناخ بسبب اتّساع رقّعته ؛ فنجد إنتاجاً هائلاً من القمح والشعير والأرز والقطن والزيتون والبُن والموالح والعنب والبقول السوداني والذرة وقصب السكر...بالإضافة إلى إنتاج حيوانيّ هائل من الأغنام والبقر والإبل والثروة السمكية، ولا تزال الزراعة تُشكِّل أكثر من نصف مواردنا الاقتصادية، وقد أسهم ذلك في ازدهار الصناعة..







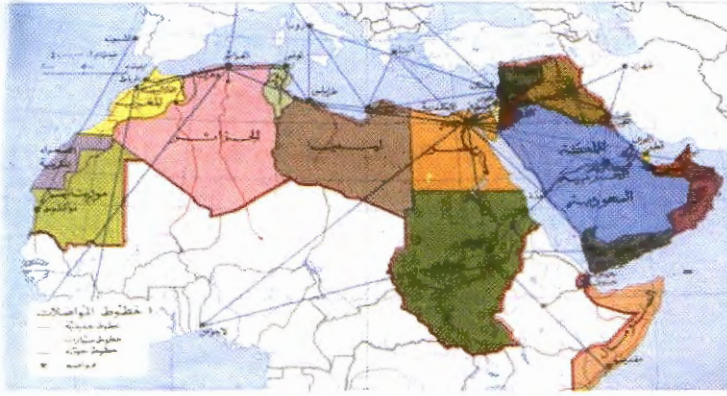
مقياس الرسم : 1 : 28.000.000



مقياس الرسم : 1 : 28.000.000

حيث تقوم فيه صناعات تكرير البترول والصناعات الغذائية والكهربية والكيمياوية وصناعة المنسوجات ومواد البناء والحديد والصلب علاوة على الصناعات اليدوية، ويمثل قطاع الصناعة نحو 20% من اقتصادياتنا .

بسمة: وكيف ترى يا جدي الاستغلال الأمثل لهذه الثروات الطبيعية؟
الجد: يمكن أن تقام على أراضينا سوق عربية مشتركة تشبع احتياجات جميع الدول العربية وتحقق لها اكتفاء ذاتيا فلا تلجأ واحدة منها إلى استيراد قوتها وحاجاتها الأساسية ما دامت تتوافر في بلد عربي شقيق ؛ فنوفر بذلك مواردنا ونحقق اكتفاء يغنينا عن الحاجة إلى غيرنا ،وبذلك ترتقي تجارتنا ويقوى اقتصادنا، كما نستطيع أن نستغل موقعنا المُمْتَاز الذي يعدُّ حلقة اتصالٍ يربطُ العالم كله ببعضه ببعض، وذلك بأن نزيد ما بيننا من روابطٍ وندعم السياحة الدينية والثقافية والعلاجية بأن نُجَمِّلَ بلادنا ونحافظ عليها ونعطيها جهدنا واهتمامنا ونحرص على تجميل صورتنا بالسلوكيات الحسنة وحسن معاملة ضيوفنا...



فيجب علينا أن ننبد ما بيننا من خلافٍ فلا ننساقُ في نزاعاتٍ
تشتتُنا وتضعفُ كياننا، ولنأخذَ عبرةً مما فات ولنستعدَّ لما هو آتٍ ..

فارس وبسمة: كم أنت محقّ يا جدي!؛ فإنّ في الاتحاد قوة وفي
التفرّق ضعف. لقد أخطأنا عندما فكرنا بفردية ونسينا
روح الجماعة واختلفنا على أمورٍ بسيطة لا يحقّ لنا
الاختلاف عليها.

وتعانق الأخوان وتعاهدا أمام الجد على إتمام عملهما معًا والانتهاء
منه في أسرع وقت لتقديمه سويًا.
وبعد عدة أسابيع أُعلنت نتيجة المسابقة وكم كانت سعادتهما وهما
يقتسمان الجائزة! هذه السعادة التي تعبر عن المودة والحب اللذين
يجمعان بينهما.

فربما كانت سعادتهما بتوافقهما أكثر من سعادتهما بالجائزة نفسها.

أسئلة

- س1: كم تبلغ مساحة الوطن العربي ؟
- س2: كم يبلغ عدد سكان الوطن العربي ؟
- س3: ما أهم منتجات الوطن العربي الزراعية ؟
- س4: ما أهم الصناعات التي يقوم عليها اقتصاد الوطن العربي ؟
- س5: ما أهم موارد الثروة المعدنية في الوطن العربي ؟
- س6: تحدث عن أهمية موقع الوطن العربي الجغرافية ؟
- س7: ما أهمية السوق العربية المشتركة ؟